



بَعْدَ الْعُودَةِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ حَرَّكَتْ فِرْدَوْسُ اللَّطِيفَةُ
أَنَامِلَهَا الرَّقِيقَةَ عَلَى شَاشَةِ لَوْحَتِهَا الرَّقْمِيَّةِ فِي سُرُورٍ
وَقَالَتْ بِلَهْفَةٍ لِصَدِيقِهَا فِرَاسٍ الْمُهَدَّبِ : هَذِهِ بَاقَةٌ
جَمِيلَةٌ مِنَ الصُّورِ الرَّائِعَةِ : " هَذَا مَوْعِدُ التَّلْقِيحِ فِي
قِسْمِنَا ، وَهَذِهِ حَمَلَةٌ النِّظَافَةِ فِي مَدْرَسَتِنَا الْحَبِيبَةِ
وَهَذِهِ أَنَا فِي الْحَدِيقَةِ الْغَنَاءِ أُسْقِي الْقَرْنُفَلَ الْقَوَاحِ .
أَتُحِبُّ الْقَرْنُفَلَ ؟ "





قَبْلَ الخُرُوجِ لِلْمَدْرَسَةِ سَأَلَ الأبُ :
هَلْ رَتَّبْتَ مَكْتَبَكَ يَا حَاتِمُ النِّظِيفُ؟
نَعَمْ يَا أَبِي العَزِيزُ كُلَّ أَدَوَاتِي المَدْرَسِيَّةِ فِي المِحْفَظَةِ
الجَدِيدَةِ ، حَتَّى المِيزَاةُ الصَّغِيرَةَ .
أَحْسَنْتَ عَمَلًا يَا صَغِيرِي وَ عُرِفْتَكَ ؟
لَقَدْ رَصَّفْتُ الكُتُبَ عَلَى الرِّفِّ وَ رَتَّبْتُ فِرَاشِي الوَثِيرَ
وَ المُرِيحَ .





أَشْرَقَتْ شَمْسُ الصُّبْحِ وَ عَلَتْ فِي الفُضَاءِ فَارِدَةً
أَسْرَعَةَ نُورِهَا . أَفَاقَتْ فِرْدَوْسُ النَّسِيطَةَ بَاكِزًا .
غَسَلَتْ وَجْهَهَا الصَّغِيرَ وَ أَطْرَاقَهَا بِالمَاءِ وَ الصَّابُونِ
المُعْطَرِ وَتَنَشَّفَتْ بِالمِنْشَقَةِ النُّظِيفَةِ ثُمَّ وَقَفَتْ أَمَامَ
المِرْآةِ تُسْرِحُ شَعْرَهَا النَّاعِمَ بِالمِسْطِ .
تَنَاوَلَتْ فِرْدَوْسُ المُنْطَبِعَةَ فَطَوَرَ الصُّبْحَ الصَّحِيَّ
وَ تَطَقَّتْ أَسْنَانُهَا البَيْضَاءَ بِالمُفْرِشَاءِ وَ المَعْجُونِ يَأْتِيهَا
مِنْ فَتَاةٍ نَظِيفَةٍ وَ مُرْتَبَةِ .





أثناء حِصَّة الدَّرْسِ فَتَحَتِ الْمُمَرِّضَةُ الْمَاهِرَةُ
حَقِيبَتَهَا الصَّغِيرَةَ وَأَمْسَكَتِ الْحَقْنََةَ بِخَفَّةٍ وَ مَهَارَةٍ
وَقَالَتْ بِصَوْتٍ رَفِيقٍ مُبْتَسِمَةً : "الْيَوْمَ مَوْعِدُ
التَّلْقِيحِ."

بَعْدَ بُرْهَةٍ مَدَّتْ سَمَاحُ الشُّجَاعَةُ يَدَهَا الصَّغِيرَةَ
فَتَبِعَهَا كُلُّ أَصْحَابِهَا . قَالَتْ الْمُمَرِّضَةُ مُشْجَعَةً :
أَحْسَنْتُمْ يَا أَحِبَّتِي التَّلْقِيحُ يَحْمِيكُمْ مِنَ الْأَمْرَاضِ



قَبْلَ نَجِيَّةِ الْعَلِمِ وَقَفَّتِ الْمُمَرِّضَةُ الْبَشُوشَةُ فِي
الرَّوَاقِ الْوَاسِعِ فَرَأَتْ طَارِقًا اللَّطِيفَ يَلْمُ الْأُورَاقَ
الْمُتَنَائِرَةَ هُنَا وَ هُنَاكَ مَعَ صَدِيقِهِ الْحَمِيمِ قَارِسِ
النَّشِيطِ .

إِلْتَفَتَتْ إِلَى سَاحَةِ الْعَلِمِ فَرَأَتْ فِرْدَوْسَ الْمُهَدَّبَةِ تَسْقِي
الْقَرْنِفُلَ الْفَوَاحِ بِمِرْشٍ صَغِيرِ .

قَالَتْ بِسُرُورٍ وَ فَخْرٍ : " هَذِهِ مَدْرَسَةٌ زَائِعَةٌ تَرُوقُ
-١٤١١-



مرحبا بكم علي منصة مراجعة



COLLEGE.MOURAJAA.COM



NEWS.MOURAJAA.COM

